اذكياء العلماء ان لم يفهموا من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد
له وليا مرشدا ورأينا بعض من رأى اكثر هذه الاوراق وفهمها
جاول بالباطل ليدحض به الحق ولنختم الكلام على هذا المقدر والحمد لله
الذي يلهم الصواب ويعزه وجلاله تتم الصالحات سبحان ربنا
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله وبحمده وصلوة على رسوله يقول لباس الفقير محمد المرعشي
المدعو بچلبي زاده اكرمه الله سبحانه بالفلاح والسعادة
كلمات تتعلق بكيفية ادآء الضاد المعجمة فيها مقدمة ومقصد وخاتمة
المقدمة فهي ان حروف الاطباق اربعة الطاء والضاد والصاد والظاء
وبعضها اقوى في الاطباق من بعض فالطاء المهملة اقواها في الاطباق
والظاء اضعفها فيه والضاد والصاد متوسطتان فيه والاطباق انطباق
اللسان الى الحنك وانحصار الريح بينهما كذا ذكر في الرعاية لمكي قدس سره
المهملة ينطبق ظهر اللسان الى الحنك انطباقا محكما وينحصر بينهما الريح
بالكلية لجهرها وشدتها بخلاف الثلاثة الباقية وقال علي القاري
في شرح مقدمة ابن الجزري فاجمع جميع الصفات القوية فهي اقوى الحروف
كالطاء المهملة اشهر والثلاثة الباقية من الحروف الرخوة والرخاوة
جريان الصوت بسهولة وعدم انحصاره اصلا والشدة
انحصاره انحصارا تاما كذا قال علي القاري وقال ايضا قد يجري
الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين المعجمتين ومراده بعدم
جريان النفس عدم جريانه بلا صوت كما ان شأن المهموس ان يبقى بعض
النفس يجاري معه بلا صوت لا عدم جريانه اصلا اذ جريان الصوت
لا يمكن بدون جريان النفس وتحقيق المقام في كتب علي القاري
وفي الضاد المعجمة استطالة وهي امتداد الصوت من اول حافة اللسان
الى آخرها حتى تتصل بمخرج اللام فيكون كحرف المد ويفرق منه كما قاله
ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه وجرى بمعنى امتد
والنفس سكون الفاء بمعنى الذات او بفتحه وتوضيحه ان النفس المقرون بالصوت

امتد من أول مخرج المستطيل الى آخره فحصل صوت ممتد بقدر طول المخرج وينتهي الصوت بانتهاء المخرج وصوت الممدود لا ينتهي بانتهاء مخرجه بل بانتهاء النفس المجاري عليه ولذا يقبل الزيادة وذلك كالمجاري في الميزاب وفيها تفش دون تفشي التين كما في الفاء صرح به الجعبري وصاحب الرعاية وهو انتشار الريح كما في الرعاية لكن انتشار الريح لا يتجاوز مخرج الضاد فامتداد الانتشار بقدر امتداد مخرجه لا يتجاوزه وتفشي التين يتجاوز الريح المنتشر مخرجه الى مخرج الظاء المعجمة وما في الضاد المعجمة من التفشي قال صاحب الرعاية لا بد للقارئ المجود ان يلفظ بالضاد ممغمة مستعلية مستطيلة فيظهر خروج الريح عند ضغط حافة اللسان لما يليه من الاضراس عند اللفظ بها ثم اعلم انه قال على القارئ واما قول زكريا ويلزم بيان الضاد من الظاء من قوله تعالى فمن اضطر فليس في محله اذ لا اشتباه بين الضاد المعجمة والظاء المهملة انتهى وقال صاحب الرعاية الضاد المعجمة يشبه لفظها بلفظ الظاء المعجمة وقال ايضا الظاء المعجمة يشبه لفظها في السمع لفظ الضاد لاتحادهما في حروف الاطباق وفي الحروف المستعلية وفي الحروف المجهورة ولولا اختلاف المخرجين لهما وزيادة الاستطالة التي في الضاد لكانت الظاء ضادا انتهى فظهر وجه التعليل فيما قال على القارئ في باب الظاء المعجمة قد انفرد الضاد بالاستطالة حتى تتصل بمخرج اللام لما فيه من قوة الجهر والاطباق والاستعلاء انتهى يعني ان هذه الثلاث صفة للظاء المعجمة ايضا فاحتيج الى انفراد الضاد عنها بالاستطالة لتتميز عنها في السمع وقال صاحب الرعاية ومتى فرط القارئ في تجويد لفظ الضاد المعجمة اشبه بلفظ الظاء والذال المعجمتين وقال ايضا ومتى فرط في تجويد لفظ الظاء

الظاء المعجمة اجرجها الى الضاد والذال المعجمتين وقال ايضا لا بد من التحفظ بترقيق الذال المعجمة اذا اتت بعدها قاف نحو ذاق والا صارت ضادا او ظاء يعني المعجمتين الى اتمام ما ذكره من الكلمات الدالة على ان الحروف الثلاث وهي الضاد والظاء والذال المعجمات متشابهات في السمع وانما يتمايزن فيه بمخارجهن وبعض صفاتهن وقال ايضا التحفظ بلفظ الضاد المعجمة او يقصر فيه اكثر قراء زماننا والائمة لصعوبته على من لا يدرب فيه ثم قال فالضاد اصعب الحروف بكلفة الخروج واشدها صعوبة على اللافظ المقصد فهو ان ما شاع في الاكثر من الاقطار من لفظ الضاد المعجمة كالظاء المهملة في السمع بسبب اعطائها شدة واطباقا اقوى كاطباق الظاء وتفخيما بالغا كتفخيمها خطاء لوجوه احدها ان الضاد المعجمة من الحروف الرخوة وان اطباقها كاطباق الصاد دون اطباق الظاء المهملة وقد التفخيم على قدر الاطباق وثانيها ان الظاء المهملة اقوى الحروف فكيف تلفظ منها بحرف الحروف الرخوة بل قد تسمع قراءة بعض فريد عصرنا المهارة في الاداء فتحسبه يلفظ بالضاد وفي ولا الضادين اقوى وافخم من الظاء وخالصرط وما ذلك الا لان اساس قراءتهم التقليد المحض ومن كان كذلك لا يبعد ان يشتبك ويدخل التحريف اذ لم يبن قراءته على اصل كذا في الرعاية وتابعه ما صرح به على القارئ انه لا اشتباه بين الضاد المعجمة والظاء المهملة كما سبق نقله وبرابعها ان استطالة الضاد بينة في الشدة اذ الاستطالة امتداد الصوت والشدة احتباسه وكذا تفشيها بين في الاطباق الاقوى هو احتباس الريح بالكلية وخامسها ان اعطاء الضاد المعجمة اطباقا اقوى كاطباق الظاء المهملة يزيلها عن مخرجها اذ الاطباق الاقوى لا يكون الا بان يلتصق ظهر

الذلق الى الحنك الاعلى فالصاد محكمة فيزول حينئذ حافة الثنايا عن اطراف
ويصل راسه الى اصل الثنيتين العليين وذلك مخرج الظاء المعجمة
اشار اليه ابن الجزري في التمهيد بقوله ومنهم من لا يوصل الضاد
المعجمة الى مخرجها بل يخرجها دون مخرجها ممزوجة بالظاء المهملة وهم اكثر
المصريين وبعض اهل المغرب وقال علي القاري ومنهم من يخرج الضاد
المعجمة ظاء مهملة كالمصريين انتهى لم يقل كالظاء المهملة اشارة
الى ان الضاد على ما نطقوا به يزول عن مخرج الظاء فيكون
احرى بان يسمى ظاء والله اعلم وسادسها انه يجب ان يكون النطق
بالضاد المعجمة مع جريان الصوت كالعين المعجمة كما سبق نقلا فراجع الى
وجدانك هل يجري الصوت معها اذا نطقت بها كالظاء المهملة
وسابعها ان الضاد والظاء المعجمتين متشابهتان في السمع على ما سبق
مشروحا وتوضيح المقصد ان جعل الضاد المعجمة ظاء مهملة مطلقا
اعني في المخرج والصفات لحن جلي وخطأ محض وكذا جعلها ظاء
معجمة مطلقا لكن بعض الفقهاء قال بعدم فساد صلوة من جعلها ظاء
معجمة مطلقا لتعذر التمييز بينهما فهو اهون الخطائين واما ان جعلت الضاد
المعجمة كالظاء المهملة في السمع بان جعلت مخرجها من حافة اللسان مع
ما يليها من الاضراس لكن اعطيتها شدة واطباقا اقوى كاطباق الظاء
المهملة وتفخيما كتفخيمها فالمتبادر ذلك السبب رخاوتها واستطالتها وتفشيها
مع انها نحو مستطيل متفش مطبق منفخ كاطباق الظاء المهملة
وتفخيمها فقد اصبت في وجه واخطأت في وجه وهو طن خفيف فيه خوف
العقاب لان ذلك لخطاء مما يعرفه عامة القراء وان اشتهر الاداء

الاداء به ولعل الصلوة لا تفسد به وقد سمعت في الوجه الخامس ان الاطباق
الاقوى يزيلها عن مخرجها واما ان جعلتها كالظاء المعجمة في السمع بان جعلت
مخرجها من حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس واعطيت لها صفاتها المذكورة
وهي الاطباق والتفخيم الوسطان والرخاوة والجهر والاستطالة والتفشي القليل
فهذا هو الصواب المؤيد بكلمات الائمة في كتبهم والحمد لله على التوفيق الخامسة
فان قلت ما على ان يورد على المقصد ان قلت في الضاد المعجمة قوة الجهر
والاطباق والاستعلاء كالظاء المهملة ولذا يلفظ منها قلت هي تشترك
الظاء المعجمة ايضا في تلك الصفات وفي الرخاوة ايضا وان اطبق فيها في مرتبة
اطباق الضاد المهملة دون اطباق الظاء المهملة كما سبق والتفخيم والاستعلاء
على قدر الاطباق وفيها استطالة تقتضي امتداد الصوت وتفش قليل يقتضي
انتشار الريح قليلا وبالصفتين الاخيرتين تمتاز عن تلك الحروف الثلاثة
وتمتاز ايضا عن الظاء المهملة بالرخاوة وضعف الاطباق وعن الضاد المهملة
بالجهر وانتفاء الصفير وبالجملة ان الضاد المعجمة كشبه بالظاء المعجمة فتدبر وفقنا الله
واياكم ان قلت فكيف شاع التقصير فيها في اكثر الاقطار قلت الم تسمع ما قاله صاحب
الرعاية التحفظ بلفظ الضاد المعجمة امر يقصر فيه اكثر من رايت من القراء والائمة
لصعوبته على من لا يدربه وما قاله ايضا انه اصعب الحروف تكلفا في الخروج
وذلك في تاريخ اربعمائة وعشرين وزماننا هذا احق بالتقصير فاعتبروا
فلعل غلط المصريين قد شاع ثم ان شيوع هذا الخطاء ليس بعجب فرب شيوع اظهار
تكرير الراء مع ان كتب التجويد مشحونة بالتحذير عن اظهار تكريرها وكذا شيوع
تقليل تشديدها في الرحمن الرحيم مثلا مع ان صاحب الرعاية قال فاذا كان
لحرف المشدد راء وجب على القارئ ان يتحفظ في تشديدها مع احتفاء تكريرها فتشدد

تشديدا بالغا استهر ويختص من كلماته ايضا ان ابلغ الحروف المشددة تشديدا
هي الآء المشددة هذا ولكن الله سبحانه حفظ كتابه الكريم كما وعده عز التحريف
في كلماته وكيفية اداءها اذ وفق العلماء لحفظ كلماته وتبيين صفات حروفه
ومواقعها بحيث ان من يطلب لم يحتج الى البتة ثم انه لا يجوز لشيخ المقرئ ان
يكتفي بالتقليد في شيخ بل يطلب معرفة صفات الحروف في الكتب المبسوطة
كالكتاب الرعاية فلعل اوشيخ قد وهم في بعض الحروف فحرفه فاصحاب الرعاية
القرآنية صنفوا في العلم بالتجويد فمنهم من يعتمد رواية وقياسا وتمييزا فذلك
لحاذق الفطن ومنهم من يعتمد سماعا وتقليدا فذلك الوهن الضعيف الذي
ان يشك ويدخل التحريف والتصحيف اذ لم يبن قرأته على اصل ولا نقل عن امام
انتهى ولا ينبغي ان يكتفي بالمقدمات والرسائل اذ لا كفاية فيها ثم لا ينبغي للمسلم
ان يصير على الخطأ بعد ما استبين الحق يقول الباسل الفقير وفق الله سبحانه
فاوضحت الحجة لهم واكدت الحجة عليهم فان تابوا بعد ذلك فاتي حديث
بعده يؤمنون والحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات وسبحان من بنار الغرة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين م

تمت الرسالة ١٠٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فريدي عصر بنك فاضل حضرتك — اولا انك مقتبس مشكوة رضوان
دليمش جمله عقايد بر قصيده — ايجورمش خلقه جام آب حيوان
اولنمش چون عجبه نظم تركيب — اوكحل توتيا ي عين اعيان
بن ابتدم تركيه ترجمه آسانه — كه اول مبتدي به فهمي آسان
الهي بيزه توفيقك رفيق ايت — ايدوب علم وعملدر لطف احسان

ثنا و محمدت حقه هر آن — اودر سلطان على الوصف دلتان
يتشمز كنهنه افهام مخلوق — ايرشمز حكمنه آثار بطلان
صلوة اولسون نبي فر مصطفى — اودر مبدئي نور شرع پرتو آن
وذي اصحاب و آل تابعينه — بولوتمز نسلكم بذل ايده تا بآن
بودر عبد فقيرك اعتقادر — قبول ايدانه سهر اهل ايمان
زخيره ايلمبوب روز جزايه — اوفر حقدن انكله اجر واحسان
خدانك ذاتنه واجب اولميدي — تسلسل قطعنه اولمزدي امكان
وجود صانع ويان قدرته — دليل اولدر حوادث جمله اركان
چو يوق خلق خلايق اختلافي — بلندي بر درر نبو حكمه سلطان
انك ذاتنه بكز رسنه يوق هيچ — وجوبيله دكل رجلم امكان
غلسي كثرتن نفي ايتدي انك — كه لازم درر زيرا كه جزآن
نه كلدر اول نه جزدر نه عرضدر — نه واردر انده اعراض اكوان
وجود يا كنه هم ديه جوهر — لج اندن كم ويره ابهام نقصان
محيط در علمي اشياء جهانه — دكلدر متحد رشبهء سبحان
دخي رشبهء اتمز اول حلوله — روا كورمز انى براهل عرفان

نظم لغدن نوارون اورون لاف — نخالفدن زياده صدف اتمه اوذهان
نه ممكن زياده يوايكي ممكن — اكر اولسيدي بوايكي يزدان
ايدر لردي تنازع ايكي يزدان — ضروري ايرشر البته عجزه
بري حادث بريسي رب رحمان — اكر دير سك نوار دارى دائم
انكله كيجه ايشلر جمله هر آن — جواب خي سكا بوشكده جائم
بري ممكن بري دائم نقيضان — ضرورت اوزره اول كر تو ارد
نقيض اوزره بولنماز زره امكان — ولكن يوقدر راصلا ضرورت
يا بشي امكانه وحدت ساكه آسان